

كتابة أهداف تعليمية عالية الجودة

بواسطة: حسين حبيب السيد, بتاريخ: السبت، 13 يونيو 2009

إن الأهداف التعليمية (المسماة غالباً بأهداف الأداء أو الجدارة) هي عبارة عن بيانات واضحة ومحددة ومختصرة لما سيتمكن المتعلمون من القيام به في خاتمة النشاطات التعليمية. تأتي الأهداف التعليمية من أهداف المقرر، وأهداف المقرر هي عبارات عريضة شاملة تعكس حصائل وغايات المقرر العامة، بينما الأهداف التعليمية عبارة عن بيانات موجهة حول إنجاز المتعلم المتوقع.

بشكل عام إن الأهداف التعليمية تعتمد على الجدارة كونها تحدد بالضبط ما يحتاج إليه المتعلمون ليعرضوا تمكنهم من مادة المقرر، آخذين هذا بعين الاعتبار، يتم ذكر الأهداف التعليمية دائماً من ناحية نتائج المتعلم. والغاية من الأهداف التعليمية هي كالتالي:

1. تسهيل تطوير المقرر بشكل كامل من خلال تشجيع التخطيط الموجه للهدف.
2. إخبار المتعلمين عن معايير وتوقعات المقرر.
3. تزويد بمعلومات عملية تطوير التقييم من خلال تحديد أنواع البراهين التي يحتاجها المتعلمين كبرهان عن فهمهم.
4. توضيح الغاية من التعليم وتوجيه عملية تشكيل النشاطات التعليمية (اختيار الكتاب الدراسي، مصادر التعليم، طرق التعليم، الخ).
5. التزويد بإطار ما لتقييم مستوى فهم المتعلمين وتقديمهم.
6. تخدم كعقد ضمني ما بين المدرب والمتعلمين واضحة أساساً للمسؤولية.
7. توجيه عملية تخطيط المنهاج (curriculum) (كعملية تطوير أو تنقيح المقررات).
8. خلق إطار ما لتقييم الفعالية العامة لبرنامج تعليمي ما.

9. إثبات حدوث عملية التعلم لدى المتعلم لاستعماله لاحقاً كشهادة.

إرشادات لكتابة أهداف تعليمية فعّالة

إن الأهداف التعليمية الفعّالة تبرز سلوك المتعلم المتوقع بالإضافة إلى الشروط والمعايير الخاصة بالأداء.

- السلوك (Behavior): اكتب الأهداف التعليمية على شكل نتيجة سلوكية قابلة للملاحظة. بشكل أساسي ينبغي أن تقوم الأهداف التعليمية بوصف ما سيتمكن المتعلم من القيام به. فعند كتابة الهدف ضمن المعطيات الفنية الخاصة بالأداء ، فسيكون لاختيار الفعل العملي أهمية قصوى. إن استخدام فعل واضح وموجه يزودنا بالاتجاهات حول الأداء المتوقع من المتعلم عند الانتهاء من النشاطات التعليمية، ولكون الفعل يزود بالاتجاه المطلوب فإنه من المهم القيام باختيار فعل مثير للاهتمام يستهدف مستوى مناسب من الإنجاز.

- التركيز على المتعلم (Student-Centered): كل الأهداف التعليمية ينبغي أن تكون متمركزة على المتعلم، فالهدف الفعال سيشرح كل ما هو متوقع من أداء المتعلم، أو فهمه. لضمان تمركز الهدف التعليمي على المتعلم يجب التأكد من قيام الهدف الجيد من إكمال العبارة التالية بشكل ملائم: "سيتمكن المتعلم من".

- الشروط (Conditions): ينبغي أن تكون الأهداف محددة وتستهدف توقعاً وحيداً أو مظهر فهم معين. ينبغي على الشروط أن تقوم بالإبلاغ عن الحالة، الأدوات، المراجع أو الوسائل المساعدة التي سيتم تزويد المتعلم بها.

- المعايير (Standards): ينبغي على كل هدف تعليمي أن يكون قابلاً للقياس ومتضمناً معياراً لتقييم أداء المتعلم. عادةً تقدم المعايير معلومات لتوضيح إلى أي حد سيكون أداء المتعلم ليتم الحكم عليه بشكل كاف؛ هكذا، فالأهداف التعليمية الفعّالة تشير إلى درجة الصحة... إلى كمية معينة من الاستجابات الصحيحة أو لبعض الأنواع الأخرى من المعلومات القابلة للقياس. تخدم المعايير كلاً مما يلي: إخبار المتعلمين عن توقعات الأداء، وتقديم رؤية حول الكيفية التي سيتم بها قياس التوقعات المنجزة، وبما أن المتعلمين سيستعملون المعايير لتوجيه أدائهم، فتأكد من قيامك باستعمال مصطلحات محددة ذات معان محددة، وتأكد من فهم المتعلمين كلهم لنفس المعنى.

نصائح لتحسين الأهداف التعليمية

1. إن للأهداف التعليمية قسمان : فعل عملي ومجال محتوى. استخدم الفعل العملي لتحديد الأداء المرغوب من المتعلم ، متبوعاً بوصف دقيق عن هدف محتوى المقرر المحدد.
2. ابق البيانات قصيرة ومركزة على حصيلة وحيدة فقط ، فهذا يسمح للمدرسين بتحديد فيما إذا تم الوصول الى الهدف دون الحاجة للتمييز بين الإنجاز الجزئي أو النجاح.
3. وللتأكد من أن الأهداف التعليمية فعّالة وقابلة للقياس ، تجنب استخدام الأفعال المبهمة أو التي لا يمكن تقييمها بشكل موضوعي. استخدم الأفعال التي تصف ما سيتمكن المتعلم من القيام به حال حدوث التعلم.
4. ينبغي أن تكون الأهداف التعليمية متمركزة على المتعلم وتستهدف الحصيلة المتوخاة. وللمساعدة في الحفاظ على هذا ، ابدأ أهدافك التعليمية باستخدام العبارة التالية : "سيكون المتعلم قادراً على"
5. ينبغي أن تكون الأهداف "SMART" بمعنى (محددة ، قابلة للقياس ، مقبولة من قبل المدرب والمتدرب ، قابلة للتحقيق ، محصورة ضمن وقت محدد مع موعد نهائي). (specific, measurable, acceptable to the instructor, realistic to achieve, and time-bound with a deadline).
6. قم بتضمين أهداف تعليمية معقدة أو عالية المستوى عندما يكون هذا مناسباً. إن معظم المدرسين يتوقعون من تلاميذهم تجاوز الحفظ غيباً (حفظ الحقائق والمصطلحات)؛ فعلى الأهداف التعليمية أن تعكس توقعات المدرسين حول أداء المتعلمين.
7. استخدم هذه الأهداف التعليمية كقاعدة لتحضير المقرر. فعلى الأهداف التعليمية أن تطابق ما بين استراتيجيات التعليم ومتطلبات التقييم .

استخدم تصنيف الأهداف التربوية من أجل كتابة الأهداف التعليمية

استناداً على أغراض المقرر، قد تستهدف الأهداف التعليمية نطاقاً من المهارات أو العمليات الإدراكية ، ويميّز تصنيف الأهداف التربوية الخاص بـ Bloom (1956) taxonomy of educational objectives فيما بين ثلاثة مجالات تعليمية : المعرفي ، العاطفي والحركي نفسي.

المجال	الهدف	التركيز على
المعرفي	المعرفة، المهارات الفكرية	العقل
العاطفي	الميول، الاهتمامات، المشاعر، القيم	الروح
الحركي النفسي	محرك ومحفز المهارات	الجسم

تركز معظم المقررات في التعليم العالي على المجال المعرفي، لذا من الضروري اختبار المستويات المختلفة من الفهم المعرفي، وهذا المجال مقسم إلى ستة أقسام:

1) المعرفة (2) الفهم (3) التطبيق (4) التحليل (5) التركيب (6) التقييم

عادة يرغب المدرب بتصميم أهداف تعليمية تستهدف نطاقاً من مستويات الفهم لدى المتعلم. إن الهدف سيقوم بتوجيه كلاً من النشاطات التعليمية وعملية التقييم، ولهذا ينبغي على المدرسين الحرص في اختيار ما هو مهم (ما هو المستوى المطلوب من المصنوفة) من التعلم والفعل الموافق له.

المجال	التأكيد على	أفعال موافقة / ذو علاقة
معرفي	المعرفة	يعرّف، يصف، يميز، يدرج، يطابق، يحفظ، يشير، يستدعي، يختار، يُصرّح.
معرفي	الفهم	يجمع، يغيّر، يشرح، يعمّم، يضرب أمثلة، يستنتج، يُفسّر، يعيد الصياغة، يتنبأ، يراجع، يلخص، يترجم.
معرفي	التطبيق	يطبق، يتخذ، يجمع، يبني، يوضح، يكتشف، يشرح، يجري مقابلة، يُعالج، يربط، يُظهر، يحلّ، يستخدم.
معرفي	التحليل	يحلل، يقارن، يناقض، يخطط، يتمييز، يشرح، يُعرّف، يوضّح، يستنتج، يوجز، يشير، يختار، يفصل، يصنّف، يقسم.
معرفي	التركيب	يمزج، يبني، يُغيّر، يجمع، يضع، يؤلف، يتصور، يبتكر، يُصمّم، يُنتج، يفترض، يخطّط، يتنبأ، يُولد، يعيد ترتيب، ينتج، يُعدّل، يخبر.
معرفي	التقييم	يقبل، يقدر، يقيم، يحكم، يكافئ، يختار، يستنتج، ينقد، يدافع، يقيم، يدرّج، يحكم، يفضّل، ينصح، يُحكّم، يرفض، يختار، يدعم.
العاطفي		يوافق، يتجنب، يدعم، يشارك، يتعاون، يمدح، يساعد، يعرض، يشترك.
الحركي النفسي		يعدل، يصلح، يتذوق، يتحني، يعيش، ينجز، يعمل، يستخدم، يتحرك.

تجنب استخدام أفعالاً من الصعب قياسها بشكل موضوعي. إن الكلمات التالية صعبة ولا يمكن تقييمها بسهولة، لذلك ينبغي

استخدامها بحذر:

• يعرف	• يجعله مألوفاً	• يكتسب معرفة عن
• يدرك	• يدرس	• يغطي
• يفهم	• يكون مدرّكاً لـ	• يتعلم
• يقدر	• يصبح ملماً بـ	• يتحقق

في حال استخدامك لأفعال مثل "يعرف" (know) أو "يفهم" (understand)، تأكد من قيامك بإبراز كيف سيتم عرض "الفهم" (understanding) أو "المعرفة" (knowledge). تذكر أن الأهداف التعليمية الجيدة هي تلك التي يمكن تقييمها لتحديد إجابة المتعلمين لموضوع المقرر.

قائمة تدقيق للمراجعة

هل تنبثق الأهداف التعليمية من أغراض المقرر؟
هل الهدف التعليمي قابل للقياس؟
هل يستهدف الهدف التعليمي سمة واحدة محددة مما هو متوقع من الأداء؟
هل الهدف متمركز حول المتعلم؟
هل يستخدم الهدف التعليمي فعلاً عملياً فعلاً يستهدف المستوى المطلوب من الأداء؟
هل تقدم الأهداف التعليمية مقياس نطاق ما من الحصائل التعليمية؟
هل يطابق الهدف التعليمي النشاطات التعليمية وعمليات التقييم؟
هل يقوم الهدف التعليمي بتحديد شروط الإنجاز الملائمة؟
هل تم كتابة الهدف التعليمي بكلمات قابلة للملاحظة وحصائل سلوكية؟